وزيد على من تقدمهم بتقيم فرض الحج والجهاد وبتنيم الرعايا بعدله
الشامل في مهاد وامير المومنين يقيم على عادة ابايه موسم الحج كل عام
ويشمل بره سكان الحرمين الشريفين وسدنة بيت الله الحرام ويجهز
السبيل على حاليه ويرجوا ان يعود على حاله الاول فيجعلها في سالف
الايام ويندفق في هذين الحجرين بحره الزاخر ويرسل الى ثالثها
في البيت المقدس ساكب الغمام ويقيم بعونه قبور الانبيا صلى
الله عليهم اينما كانوا واكثرهم في الشام والجمع والجماعات هي فيكم
على قديم سنتها وقويم سننها وسنن يد في اباهر امير المومنين
لمن يعنم اليه وفيما يستلم من بلاد الكفار ولينلم منهم على يديه
واما الجهاد فكفى باجتهاد القايم عن امير المومنين بما موره المقلد
عنه جميع ما وراء سريره وامير المومنين قد وكل بسيه خلد الله ملكه
وسلطانه عينا لا تنام وقلد سيفا لو غفت بوارقه لتكرار لحذه
عن الاعدا سلب خياله عليهم الاحلام وسيوكد امير المومنين
في ارتجاع ما غلب عليه العدا وقد قدم الوصية بان يوالي غزو
العدو والجد ولا بحرا وبرا ولا يكف لمن من ظفر به منهم قتلا
ولا اسرا ولا يوى غلا ولا اصرا ولا يبقى موسل عليهم في البحر من
الخيل عقبانا وفي البحر غربانا تحمل كل منهما من كل فارس صقورا
وتحمي الممالك ممن يتخوف اطرافها باقدام ويتحول اكنافها
باقدام وينظر في مصالح القلاع والحصون والثغور وما يحتاج
اليه من الات القلاع وامهات الممالك التي هي مرابط البنود ومرابض
الاسود والامرا والعساكر والجنود وترتيبهم في الميمنه والميسره والجناح

المدود

الممدود وبتفقد احوالهم بالعرض بما لهم من خيل تعقد ما بين
السما والارض وبما لهم من زرد موضون وبيض مسها ذايب
ذهب فكانت كانها بيض مكنون وسيوف قواضب ورماح بسبب
دوابها من الدما خواضب وسهام تواصل القسي وتفارقها
فتحن حنين مفارق وتتز بجز القسي زجرة مغاضب وهذه
جملة اراد امير المومنين بها اطابة قلوبكم واطالة ذيل
التطويل على مطلوبكم ودماوكم واموالكم واعراضكم في حماية
الا ما اباح الشرع المطهر ومزيد الاحسان اليكم على مقدار
ما يخفى منكم ويظهر واما جزييات الامور فقد علمتم
بان من بعد عن امير المومنين غني عن مثل هذه الذكرى وانتم
على تفاوت مقاديركم ودرجة امير المومنين وكلكم سوا
في الحق عند امير المومنين وله عليكم النصيحة وابدا الطاعة
بسريرة صحيحة فقد دخل كل منكم في كنف امير المومنين
وتحت رقه ولزمه عليكم بيعته والزم طايره في عنقه ويستمل
كل منكم في الوفا بما اصبح به عليما ومن اوفى بما عاهد عليه الله
فسيوتيه اجرا عظيما هذا قول امير المومنين وقال وهو يحمل
في ذلك كله بما يحمد عاقبته من الاعمال وعلى هذا يعهد اليه وبه
يعهد وما سوى هذا الجور لا يشهد به عليه ولا يشهد وامير
المومنين يستغفر الله على كل حال ويستعيذ به من الاهمال ويسال
ان يمده بما يجب من الامهال ولا يمد له حبل الاعمال ويختم
امير المومنين قوله بما امر الله به من العدل والاحسان والحمد لله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)